

كان يساعده والدته بكل ما يملك ، فيمضي ببيع ماء الشرب في دور السينما • يسرق الحطب والفحم من محطة القطارات • ثم اصبح يبيع الصحف وطوابع البريد • وعمل بعد ذلك كصبي خياض وانتقل الى المدرسة الثانوية في الوقت نفسه بعد أن ادى بنجاح المرحلة الابتدائية •

توفيت والدته عام ١٩١٩ فأصبح الوصي عليه زوج اخته • في فصلي الربيع والصيف كان يعمل كاتباً في شركة بواخر المحيط الاطلسي وفي تلك الفترة قدم امتحانات المرحلة الرابعة للمدرسة الثانوية كطالب خاص • فيما بعد أرسله زوج اخته للتدريب كراهب مبتدئ ، ولم يمكث هناك غير أسبوعين • من الدير اشتغل كمراقب محاصيل وانهى دراسته الثانوية ، وفي ذلك الوقت حوكم بتهمة الزندقة التي وردت في احدى قصائده ، لكن المحكمة العليا لم تجد الادلة كافية لادانته •

ها هو بعد كل هذا يبيع الكتب على أرصفة شوارع بودابست ثم يعمل محاسباً في بنك ويقرر للابد ان يعيش من كتابته • سجل نفسه في كلية الاداب وبدأت قصائده تظهر • في طفولته كان الرغيف يجيء اليه طافيا فوق رغوة الصابون التي تتدفق من يدي أمه ، وها هو في صباه يجيء اليه الرغيف طافيا فوق الحبر •

في العشرين من عمره ترك بودابست متجها الى فيينا وسجل نفسه في الجامعة • سقط الرغيف في قاع البئر ، فكان يتناوله من بيع الصحف وتنظيف مبنى الكلية الهنغارية • بعد أربعة أشهر من النوم فوق بلاط الارصفة بسدون غطاء ، أصبح قادرا على تغطية نفسه •

بواسطة سيدة قرأت شعره واحبته قدمت له نفقات السفر الى باريس • هناك أصبح طالبا في السوربون • بعد السوربون عاد الى بودابست •

البيروقراطية كانت تلاحقه أينما ذهب • كان البيروقراطيون يقولون : كيف نترك هذه السمكة المتوحشة على ضفاف نهر الدانوب • البيروقراطية من جهة وبوليسية هورتي من جهة اخرى • لم يعد له غير أن يكتب ويحاول ان يجد مجلة تنشر له حتى اصبح محررا لمجلة فصلية • ولكن كل ذلك لم يضع حدا لعذابه • في الليل حينما تضيق به الشوارع كان يمضي وهو يردد :

ليس لدي ام ولا أب

لا وطن ولا اله

لا محبوبة في سريري

ولا أريد ان ادفن حينما اموت •

منذ ثلاثة أيام لم أكل شيئا